فضيلة الدكتور

أحمد عبده عوض

الطريق إلى الجنة

في أحاديثه وكتاباته

دراسة وبحث

شريف عزب

دار الشريف للنشر

الكتاب	د/ أحمد عبده عوض الطريق إلى الجنة في أحاديثه
بحث واعداد	شريف عزب
الناشر	دار الشريف للنشر والتوزيع
حقوق الطبع	لدار الشريف للنشر والتوزيع
المطابع	شركة الجزيرة العالمية للطباعة الحديثة
رقم الإيداع بدار الكتب	٢٠٠٧/١٤٧١٢

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .

واشهد أن لا اله إلاَّ الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله : قال تعالى:

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

(آل عمران ١٠٢)

وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾

(النساء ٠٠١)

وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾

(الأحزاب ٠٧٠-٠٧٢)

أما بعــــد :

فإن أصدق الحديث كتاب اللـــه وخـير الهـدى هـدى محمـد ﷺ وشر الأمـور محـدثاتها وكـل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار .

ما أجمل الحديث عندما يكون عن الجنة .

وما أدراكم ما الجنة ، الجنة دار المتقين مهوى أفئدة عباد الله الصالحين، الجنة مطمع كل صالح من عبـاد الله ، الجنة فوق ما يخطر بالبال ،((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـالِحَاتِ كَانَـتْ لَهُـمْ جَنَّـاتُ الْفِـرْدَوْسِ نُـزُلاً خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً)):[1] .

ويقول صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه الشيخان من حديث أبي هريـرة: ((قـال اللـه تعـالى: أعـددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)).

ومن فضل الله عز وجل ورحمته أن جلَّى لنا أمر الجنة، ووصف نعيمها، وأكَّـد خلودهـا وكمالهـا مـن غـير نكد ولا تنغيص ولا نقص، لا حر ولا برد، لا تعب ولا صخب ولا نصب، لا عجز ولا هرم. غمسة في الجنـة تنسي كل شقاء في هذه الحياة، ثم أظهر سبحانه في الجانب الآخر حقيقة النار وعـذابها؛ لهيـب يتصـاعد، وصراخ مفزع وخوف وحميم وزقوم وتقريع وتوبيخ وأهوال وشهيق وزفير، غمسة فيها تنسى كل نعـيم في هذه الحياة، نسأل الله أن يجير هذه الوجوه، ذلك كله لمـاذا يـا عبـاد اللـه؟ ليسـعى المؤمنـون إلى الجنـة بلهفة وشوق مشرئبين إلى نعيمها ورياضها وقصورها، ذلك كله -أيضًا- لينأى الخلق عن النار بحذر وخوف، كل ذلك (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ) كل ذلك (لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)..

الجنة دار خلقها الله بيده وجعلها مقراً لأحبابه وملأهـا مـن رحمتـه وكرامتـه ورضـوانه ،ووصـف نعيمهـا بالفوز العظيم ،وملكها بالملك الكبير ،وأودعها الخير بحذافيرها ، وطهرها من كل عيب وآفة ونقـص . فتبًّـا لنفوسٍ لا تشتاق إليها ، ولا تتشوَّف لرؤيتها ، ولا تعمل لدخولها !

وبعدًا لقلوبٍ لا تحنُّ لذكرها ، ولا تئنُّ من اللهفة لها !

إن الجنة هي سلعة الله الغالية التي تحتاج إلى سعي وعمل، وبدون السعي والعمل يصـبح طلـب الجنـة جنون وعبث، يقول سـبحانه: ((وَمَـنْ أَرَادَ الآخِـرَةَ وَسَـعَى لَهَـا سَـعْيَهَا وَهُـوَ مُـؤْمِنٌ فَأُولَئِـكَ كَـانَ سَـعْيُهُم مَّشْكُورًا)) [2].

---

[1]- الكهف ١٠٧، ١٠٨-

[2] - الإسراء:١٩

فلا جنة إلا بسعي لها، يقول يحيى بن معاذ كما في صفة الصفوة: "عمل كالسراب وقلب من التقوى خراب وذنوب بعدد الرمل والتراب ثم تطمع في الكواعب الأتراب! هيهات أنت سكران بغير شراب".

لذا وجب علينا أن نعمل للجنة، وأن نعلم أن ملذات الحياة الدنيا ينبغي أن لا تلهينا عن الملذات الباقية في الآخرة، وليعلم كل مُنعَّم ومترف ولاهٍ وعابث أن عذاب الآخرة إذا تعرض له سوف ينسيه كل هذا الترف والنعيم، وليعلم كل فقير أو معوز أو بائس أن نعيم الجنة إن كان من أهلها سوف ينسيه كل هذا البؤس، يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه مسلم من حديث أنس: ((يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في جهنم صبغة ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من أهل الجنة، فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدّة قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط))، فهل يستحق نعيم هذه قيمته أن نعصي الله من أجله؟! هل تستحق حياة تنسى بغمسة في جهنم أن نضحي بديننا من أجلها؟!

اللهم إنا نسألك الحنة وما قرّب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرّب اليها من قول وعمل .

<u>هذه البحث</u>

وقفة تأمل مع صفات أهل الجنة .

وقفة بحث عن صفات وأعمال من بُشروا بالجنة .

كيف نكون من أهل الجنة؟ .

أعمال أدخلت أصحابها إلى الجنة .

ذكرها الشيخ في مجمل حديثه أخرجناها وقدمنا لها تحليلا وأضفنا وخرجنا أحاديث وعلقنا وبينا الخطأ والصواب بما تعلمنها من الشيخ أولا ومن أهل العلم ثانيا فأسأل الكريم الوهاب الغفور الوهاب أن يجعلنا من أولياءه ،وأصفياءه ،وأحبابه الذين يدخلهم دار كرامته ،الجنة إنه وليّ ذلك والقادر عليه

أحبتي في اللـه :

الدكتور أحمد عبده عوض لايشك أحد بأنه هو عالم العصر لأنه بفضل الله عليه ثم جهـده في تحصيل العلم والمثابرة عليه جمع من العلم ما جعل كل طلاب العلم والباحثين والناشرين ينهلـون من علمه وكل قام بواجبه تجاه هـذا العـالم فهـا أنـا ذا أبحـث في كتاباتـه وفتـاواه وأعيـد البحـث والتدقيق والتحليل والتعليق في موضوع في غاية الأهمية وأعتبر هذا الكتاب تكمله وسد وتصـحيح لكتاب الطريق إلى الجنة الذي ألفناه وبحثناها بنفس الطريقة لأحاديث ولقـاءات الشـيخ الإمـام / محمد متولي الشعراوي – رحمه الله - ولكن بصورة بحث وتحليل وخطتي هنا كالتالي :

١- طريقته في استخراج أنوار القرآن معلقا ومحللا .

٢- بحث في كتابات الشيخ التي لم تنل حظها من الشهرة كمن أتى بعدها .

٣- الاستعانة في التعليق والتحليل بكتب للعلماء الموثوق بهم الذين تكلموا في هذا الموضوع وعلى رأسهم بعد الشيخ عوض ضيف البحث الشيخ محمد حسان وآخرون .

٤- جعل كلامه محور الكتاب وملهم البحث ومرجع .

٥- نذكر أيضا الكلام الذي وافق عليه الشيخ وأقره[٣] .

ولما نذكر ذلك يكون على نهج تعريف علماء مصطلح الحديث لحديث رسول الله ﷺ أنـه يشـمل قوله ﷺ وفعله ﷺ واقراره ﷺ .

---

[٣]- ظللنا بداية كلام الشيخ وأتبعناه بانتهى .... وما أقره أنهيناه بـ (م) احتصار لموافق .

لذا نهيب من القارئ الذي يرى خطأً لم نره وحديثاً لم نقف على سنده أن يرسل لنـا لتـدارك ذلك وننصح المخالفين لسلسة دار الشريف والمهاجمين لها أن يتقوا الله في سمعة الشيخ لأنه يؤخذ بذنبهم ولنا في ذلك رد لمن أراده أن يراسلنا .

ولما كنا نبحث عن الكمال ونتمنها قدمنا في هـذا الكتـاب الطـرق المؤديـة إلى الجنـة في غايـة الروعة تحتاج إليها المسلمة والله الموفق .

مع العلامة

أحمد عبده عوض

حفظه الله ونفع به

الطريق إلى الجنة

أول الطرق التوحيد

جزاء الموحدين يوم القيامة

عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "تُحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف : صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يُحاسبون حساباً يسيراً ثم يدخلون الجنة ، وصنف يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات ذنوباً فيَسأل الله عنهم –وهو أعلم بهم – فيقول : ما هؤلاء ؟ فيقولون : هؤلاء عبيد من عبادك . فيقول : حُطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى وادخلوهم برحمتي الجنة" **حسن** : الحاكم (٨٥/١)و(٦٠٧/٤) في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي وأصله عند مسلم (٤٩/ ٢٧٦٧) في التوبة.

فالحديث هنا عن مكانة الموحدين الناطقين بالتوحيد والعاملين به ، فهم وإن كانوا مذنبين فإن الله تعالى يتجاوز عنهم ، وذلك لثقل التوحيد ، وشرف الانتساب إلى الله تبارك وتعالى
"تُحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف والحشر : الإخراج والجمع ، الإخراج من القبور والجمع ليوم القيامة للحساب.

الصنف الأول صنف يدخلون الجنة بغير حساب وهم الذي قال عنهم النبي ﷺ :" يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب" قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : " هم الذين لا يكتوون ، ولا يسترقون ، وعلى ربهم يتوكلون" وفى رواية أخرى : " لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر "

وصنف يُحاسبون حساباً يسيراً وهو الحساب السهل بلا تعسير ، فلا يُحقق الله عز وجل عليه جميع دقائق أعماله ، وإنما يعرضها فقط عليه ، فإن من حوسب لا محالة هلك . أى أن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء ؛ لأن التقصير صفة غالبة على العباد ، فيُسامح الله تعالى ويعفو عن العبد .

يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات ذنوباً وهؤلاء من الموحدين إلا أن ذنوبهم كثرت حتى صارت كالجبال الراسيات وهو تصوير لمشهد صاحب الذنوب العظام يوم القيامة يبعث على الخوف والرعب منه ، فمثل هذه المشاهد لبعث الرهبة فى القلب من الذنب يوم القيامة ، وتجسيم الأعمال يوم القيامة فيتحول العمل الصالح إلى رجل حسن الهيئة طيب الرائحة ، والعمل السيئ إلى رجل قبيح الهيئة منتن الرائحة ، وقد قال الله تعالى عن حاملي الذنوب يوم القيامة﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾

(طه ١١١)

خضعت وذلت واستسلمت الخلائق لجبارها الحي الذي لا يموت، القيوم الذي لا ينام، وهوقيم على كل شيء يدبره ويحفظه، فهو الكامل في نفسه، الذي كل شيء فقير إليه لا قوام له إلا به. وقوله: "وقد خاب من حمل ظلماً" أي يوم القيامة، فإن الله سيؤدي كل حق إلى صاحبه حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء، وفي الحديث "يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم" وفي الصحيح "إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، والخيبة كل الخيبة من لقي الله وهو به مشرك، فإن الله تعالى يقول: إن الشرك لظلم عظيم".

قال تعالى: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾

محمد ٠١٩)

هذا إخبار بأنه لا إله إلا الله ولا يتأتى كونه آمراً بعلم ذلك، ولهذا عطف عليه قوله عز وجل: " واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " وأن رسول الله ﷺ كان يقول: "اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي". وفي الصحيح أنه كان يقول في آخر الصلاة "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني أنت إلهي لا إله إلا أنت"

❁ وعن رسول الله ﷺ أنه قال: "عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار، فأكثروا منهما فإن إبليس قال: إنما أهلكت الناس بالذنوب وأهلكوني بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، فهم يحسبون أنهم مهتدون" وفي الأثر المروي "قال إبليس وعزتك وجلالك لا أزال أغويهم ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني"

حُطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى وادخلوهم برحمتى الجنة وهذا معناه إسقاط الذنوب عن المسلمين ووضعها على اليهود والنصارى ، ويُحتمل أن تكون هذه الآثام آثاماً كان للكفار سبب فيها ، أو أنهم سنوها فتسقط عن المسلمين ويوضع على الكفار مثلها ، فمن سن سُنة سيئة كان عليه مثل وزر كل من يعمل بها .

قال تعالى : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾ ﴾

الإسراء ١١١)

" ولم يكن له شريك في الملك " لأنه واحد لا شريك له في ملكه ولا في عبادته ، " ولم يكن له ولي من الذل " قال مجاهد : المعنى لم يحالف أحداً ولا ابتغى نصر أحد ، أي لم يكن له ناصر يجيره من الذل فيكون مدافعاً ، ولم يذل فيحتاج إلى ولي ولا ناصر لعزته وكبريائه ، " وكبره تكبيرا " أي عظمه عظمة تامة ، أي صفه بأنه أكبر من كل شيئ وقال النبي ﷺ أنه : من قرأ وقل الحمد لله الآية كتب الله له من الأجر مثل الأرض والجبال لأن الله تعالى يقول فيمن زعم أن له ولداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال " ، وجاء في الخبر : " أن النبي ﷺ أمر رجلاً شكا إليه بالدين بأن يقرأ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن إلى آخر السورة ثم يقول : توكلت على الحي الذي لا يموت ، ثلاث مرات " .

❁❁❁ فعلينا أن نتعلم كيف نكون من الذاكرين والموحدين بالله لأن من فضل ذكر الله تعالى جلاء صدأ القلوب وصدأ القلب الغفلة والهوى وجلاؤه الذكر والتوبة والاستغفار وأن العبد إذا تعرف إلى الله تعالى بذكره في الرخاء عرفه في الشدة وأن العبد المطيع الذاكر لله تعالى إذا أصابته شدة أو سأل الله تعالى حاجة قالت الملائكة :- يا رب صوت معروف من عبد معروف والغافل المعرض عن الله عز وجل إذا دعاه وسأله قالت الملائكة : يا رب ، صوت منكر من عبد منكر قال رسول الله ﷺ :" قال سبحانه وتعالى : من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أُعطي السائلين"أنه غراس الجنة وأنه ينجى من العذاب وأنه سبب تنزيل السكينة ، وغشيان الرحمة وحفوف الملائكة وأنه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل

وقال الرسول ﷺ :-" إذا قال العبد :لاإله الله والله أكبر ، قال الله تبارك وتعالى : صدق عبدى ، لاإله إلا أنا وأنا أكبر. وإذا قال لا إله إلا الله وحده : قال صدق عبدي ،لا إله إلا أنا وحدى . وإذا قال لا إله إلا الله لاشريك له ، قال صدق عبدي ،لا إله إلا أنا لا شريك لي ، وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال صدق عبدي ، لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي" فالذكر له تأثير عجيب في معاناة الأشغال الصعبة ، وتحمل المشاق ، والدخول على الملوك ، ومن يخاف ركوب الأهوال ، ولها أيضاً تأثير في دفع الفقر

ما يُستفاد من هذا الحديث:-

١- **شرف أهل التوحيد يوم القيامة**
٢- **تفضيل هذه الأمة على اليهود والنصارى.**
٣- **وراثة أهل التوحيد أماكن أهل الشرك في الجنة ، ووراثة أهل الشرك منازل المؤمنين في النار**
٤- **عفو الله عز وجل وفضله ، وكرمه على هذه الأمة المحمدية**
٥- **شفاعة المؤمنين في إخوانهم يوم القيامة .**

فلا ننسى ذكر الله تعالى بلا إله إلا الله وخاصة في قيام الليل نناجيه بدون ما يشعر بنا أحد هذا قمة التوحيد والعبودية لله سبحانه وتعالى مع إنه فيض و رحمات وخير لنا كثير من الله تعالى

لا إله إلا الله أناجى بها ربى لا إله إلا الله أخلوا بها وحدي
لا إله إلا الله أفنى بها عمري لا إله إلا الله أدخل بها قبرى
لا إله إلا الله ألقىَ بها ربى لا إله إلا الله يُغفر بها ذنبي
لا إله إلا الله بها أحيا لا إله إلا الله بها أموت
لا إله إلا الله عليها أبعث إن شاء الله
لا إله إلا الله أُنس بها في قبرى
لا إله إلا الله عدد خلقك لا إله إلا الله زنة عرشك
لا إله الا الله رضاء نفسك لا إله الا الله مداد كلماتك أ.هـ

ما نريد الحديث فيه :

إذا ما ذكرنا الحديث السابق والشرط السابق لدخول الجنة تجد الناس يهلعون ويقولون لا نحن موحدون ولا نحتاج لهذا الأمر ولكن أذكر ماذكرت مضيفا ومحللا له على كلام داعية العصر الشيخ محمد حسان في خطبة بعنوان هيا نؤمن ساعة وان دلت فإنما تدل على دعوة لردأ الصدى عن القلوب .

إن الإيمان قول وعمل ، الإيمان قول باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالجوارح والأركان ، والإيمان يزيد وينقص ، يزيد بالطاعات وينقص بالعصيان والزلات قال جل وعلا : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ [الفتح : ٤].

وفى الحديث الذى رواه ﴿ ما من القلوب إلا وله سحابة كسحابة القمر مضىء إذ علته سحابة فأظلم فإذا تجلت عنه أضاء ﴾

فإذا تراكمت سحب المعاصى على القلب حجبت السحب نور الإيمان فى القلب كما تحجب السحابة الكثيفة نور القمر عن الأرض ، فإذا انقسعت السحب ظهر نور القمر لأهل الأرض مرة أخرى كذلك إذا انقشعت سحب المعاصى والذنوب عن القلب ظهر نور الإيمان فى القلوب ، فلا بد من تعهد القلب ، ولابد من تجديد الإيمان فى القلب وزيادته من آن لآخر وذلك بتعويض القلب بمواد تقوية الإيمان بالله جل وعلا ، ومن هذه المواد المقوية للإيمان قراءة القرآن ، وذكر الرحمن ، والصلاة على النبى ﷺ ، والاستغفار ، وزيارة القبور ، وزيارة المرضى والمحافظة على الصلوات فى جماعة بالمساجد ، والإنفاق على الفقراء والمساكين ، والإحسان إلى الأرامل واليتامى والمحرومين .

هذه بعض الأعمال التى تقوى وتجدد الإيمان فى القلب فإن القلب هو الملك والأعضاء والجوارح هم جنوده ورعاياه ، فإن طاب الملك ، طابت الجنود والرعايا ، وإن خبث الملك خبثت الجنود والرعايا .

كما فى الصحيحين من حديث النعمان بن بشير أن البشير النذير ﷺ قال ﴿ ...الا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب ﴾[٤]

فلابد من تعهد حال الإيمان فى القلب .. ولابد من تجديد الإيمان فى القلب . ووالله الذى لا إله غيره ، لا أعلم زمان قست فيه القلوب وتراكمت فيه الذنوب على الذنوب ، وقل الخوف من علام الغيوب كهذا الزمان ولا حول ولا قوة إلا بالله وهذا هو عنصرنا الثانى بإيجاز .

---

[٤] رواه البخارى رقم (٥٢) فى الإيمان ، باب فضل من استبرأ لدينه ، ومسلم رقم (١٥٩٩) فى المساقاة ، باب أخذ الحلال وترك الشبهات وأبو داود (٣٣٢٩ ، ٣٣٣٠) فى البيوع =
= و الترمذى رقم (١٢٠٥) فى البيوع ، والنسائى (٧/ ٢٤١) فى البيوع أيضاً .

قسوة القلوب وقلة الخوف من علام الغيوب.

قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [الحديد : ١٦].

ألم يأن لقلوب من وَحّدوُا الله وآمنوا برسوله ﷺ أن تخضع لعظمة الله تبارك وتعالى ، وأن تزعن لآمره ، وأن تجتنب نهيه ، وأن تقف عند حدوده تبارك وتعالى .

إخوتى الكرام : إن قلة الخوف من الله جل وعلا ثمرةٌ مرةٌ لقسوة القلب وظلمته ووحشته ، فمنا الآن من يستمع لكلام الرحمن يتلى ولا تدمع عينيه ، ولا يتحرك قلبه ، ولا تلين جوارحه ، ولايقشعر جلده !!! ذلك أن القلوب قست ، لأن القلوب فى وحشة وأن القلوب فى ظلمه ، فقلة الخوف من الله وإن الخوف من الرحمن ثمرة حلوة للإيمان ، فعلى قدر إيمانك بالله ، وعلى قدر حبك لله ، وعلى قدر علمك بالله ، وعلى قدر معرفتك بالله جل وعلا يكون حياؤك ، وخوفك ، ومراقبتك لله تبارك وتعالى ، قف على هذه القاعدة ليتبين كل واحد منا الآن : هل يحمل فى صدره قلباً رقيقاً أم قلباً قاسياً وهو لا يدرى ؟!!

قال تعالى :﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾

[فاطر : ٢٨]

فعلى قدر علمك ومعرفتك بالله يكون خوفك من الله . فيا من تتجرأ على المعصية ، يا من ترخى الستور ، وتغلق الأبواب وتبارز الله جل وعلا بالمعصية ، وأنت تظن يا مسكين أنه لا يسمعك ولا يراك أحد ، فاعلم أيها المسكين وكن على يقين أنك لا تعرف الله جل وعلا ، وعلى قدر علمك بالله يكون حياؤك منه كما قال أعرف الناس بالله رسولنا محمد ﷺ

﴿ ... أما والله ، إنى لأخشاكم لله ، وأتقاكم له ... ﴾[٥].

❁❁ فالذى يعرف الله إن زلت قدمه فى المعصية وارتكب كبيرة من الكبائر فى حالة ضعف بشرى منه تجده سرعان ما يجدد التوبة والأوبة والندم وهو الذى سرعان ما يطرح قلبه بين يدى الله بذل وانكسار وهو يعترف بفقره وعجزه وضعفه .

❁ وكان النبى ﷺ يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء ، وهو الذى غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وفى الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط فقال : ﴿ والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً ﴾[٦]، قال : فغطىَّ أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم ، ولهم خنين ﴿ الخنين : شبيه بالبكاء مع مشاركة فى الصوت من الأنف ﴾ .

---

(٥) البخارى رقم (٥٠٦٣) فى النكاح ، باب الترغيب فى النكاح ، ومسلم رقم (١٤٠١) فى النكاح ، باب استحباب النكاح ، والنسائى (٦/ ٦٠) فى النكاح أيضاً ، باب النهى عن التبتل .

(٦) البخارى (٤٦٢١) فى تفسير سورة المائدة ، باب قوله تعالى ((لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ

ورد فى مسند الإمـام أحمد وسنن الترمذى بسند صحيح بالشواهـد من حديث أبى سـعيد الخـدرى أن النبى ﷺ قال : ﴿ كيف أنعم وقد التقم صاحب صاحب القرن القرن وحنا جبهته وأصغى سـمعه ، ينتظـر أن يؤمر فينفخ ؟ فكأن ذلك ثَقُلَ على أصحابه ، فقالوا : فكيف نفعل يا رسول الله أو نقول ؟ قال : قولـوا: حسبنا الله ونعم الوكيـل ، على الله توكلنا ، وربما قـال : ((توكلنا على الله))[7].

والله لو وقفت على خوف النـبى ﷺ من ربه وهو أعـرف الناس به ، وأتقى الناس له ، وأخشى النـاس منه ، لرأيت العجب العجاب .

وهذا فاروق الأمة الأواب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذى أجرى الله الحق على لسانه لما نـام عـلى فـراش الموت دخل عليه شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنــين ببشرى اللـه لـك وصحبة رسـول اللـه ﷺ وقـدمٍ فى الإسـلام ما قد علمت ، ثم وليت فعدلت ، ثم شـهادة فقال عمر : وددت أن ذلك كفافٌ لا علىّ ولا لى .

وفى رواية : دخل عليه ابن عباس فقال : أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعز الله بك الدين والمسلمين إذ يخافـون بمكة ، فلما أسلمت كان إسلامك عزاً ، وظهر بك الإسلام ، وهاجرت فكانت هجرتك فتحاً ، ثـم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله ﷺ من قتال المشركين ، ثم قُبض وهـو عنـك راض ، ووازرت الخليفـة بعده على منهاج رسول الله ﷺ فضربت من أدبر بمن أقبل ، ثم قبض الخليفة وهو عنك راضٍ ، ثم وليـت بخير ما ولى الناس : مصَّر الله بك الأمصار ، وجبَّا بك الأموال ونعى بك العدو وأدخل بك عـلى أهـل بيـت من سيوسعهم دينهم وأرزاقهم ثم ختم لك بالشهادة فهنيئاً لك .

فقال عمر : والله إن المغرور من تغرونه[8].

وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة رأيت عمر أخذ تبنة من الأرض فقال : ليتنى هذه التبنـة ليتنـى لم أك شيئاً ، ليت أمى لم تلدنى.

وهذا حب المصطفى ﷺ معاذ بن جبل الذى أقسم له النبى فقال : ﴿ يا معاذ والله إنى لأحبك ﴾[9].

يبتلى معاذ بطعون الشام وينام على فراش المـوت وهـو الشـاب الـذى لم يبلـغ الثالثـة والثلاثــين مـن عمره فيقول لأصحـابه : هل أصبـح الصباح ؟ فيقولون : لا بعـد فيقول أخرى : هل أصبح الصبـاح ؟

لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)) ، ومسلم (٢٣٥٩) فى الفضائل ، باب توقير ﻫ ﷺ والترمذى (٣٠٥٨) فى التفسير ، باب ومن سورة المائدة .

(٧) رواه البخارى رقم (٣٧٠٠) فى فضائل أصحاب النبى ﷺ ، باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٨) سير الخلفاء للذهبى ص ٨٣ ، وابن الجوزى فى المنتظم (٤/ ١٤١) بسند رجاله صحيح إلا عاصم بن عبد الله بن عاصم ضعفوه .

(٩) رواه أبو داود (١٥٢٢) فى الصلاة ، باب الاستغفار ، والنسائى (٣/ ٥٣) فى السهو ، باب نوع آخر من الدعاء والحاكم (٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وهو فى صحيح الجامع (٧٩٦٩) .

فيقولون : لا بعد فيقول ثالثة : هل أصبح الصباح ؟ فيقولون : لا بعد فيقول معاذ : أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار !!!

وهذا سفيان الثورى إمام الدنيا فى الزهد والورع والحديث ، ينام على فراش الموت ويدخل عليه حماد بن سلمة فيقول له : أبشر يا أبا عبد الله أنك مقبل على ما كنت ترجوه ، وهو أرحم الراحمين فيبكى سفيان ويقول: أسألك بالله يا حماد أتظن أن مثلى ينجو من النار ؟ !!!

وهذا إمام الدنيا الشافعى يدخل عليه الإمام المزنى وهو على فراش الموت فيقول له : كيف أصبحت يا إمام فيقول : أصبحت من الدنيا راحلا وللإخوان مفارقا ، ولعملى ملاقيا ، ولكأس المنى شاربا وعلى الله واردا ، ثم بكى وقال : فلا أدرى والله يا مُزنى أتصير روحى إلى الجنة فأهنيها أم إلى النار فأعزيها ؟!!!

وهذا مالك بن دينار وهو من أئمة السلف الأخيار كان يصلى للعزيزِ الغفار ويقبض على لحيته ويبكى ثم يقول : لقد علمت مساكن الجنة ومساكن النار ففى أى الدارين منزل مالك بن دينار ؟!!

فهل فكرت يا عبد الله فى هذا المصير ، أتصير إلى جنة أم إلى نار ؟!!

وهذا هو عنصرنا الثالث من عناصر اللقاء .

أين المصير ؟!!

وهذا سؤال يجب على كل واحد منا أن يسأله لنفسه فى الليل والنهار ، يا من بارزت الله بالزنا قل لنفسك أين المصير ؟!

يا من ذهب زَوجَكِ إلى بلاد الغربة ليوفر لَكِ وللأولادكِ المعيشة الطيبة الحلال فلم تحفظيه فى عرضه وماله قولى لنفسك أين المصير ؟!

يا من تلاعبت ببنات المسلمين وبارزت الله بالمعاصى قل لنفسك أين المصير ؟

يا من أكلت الربا قل لنفسك أين المصير ؟!!

يا من أكلت الحرام قل لنفسك أين المصير ؟!!

يا من تظلم الناس قل لنفسك أين المصير ؟!!

مثل وقوفك يوم العرض عريانا ... مستوحشاً قلق الأحشاء حيراناً

النار تلهب من غيظٍ ومن حنقٍ ... على العصاةِ ورب العرش غَضباناً

اقرأ كتابك يا عبدُ على مَهَل ... فهل ترى فيه حرفاً غير ما كانا

فلما قرأت ولم تنكر قراءته ... إقرار من عرف الأشياء عرفانا

نادى الجليل خذوه يا ملائكتى ... وامضوا بعبدٍ عصا للنار عطشانا

المشركون غداً فى النار يلتهبوا ... والمؤمنون بدار الخلد سكانا

ماذا تقول لربك غداً إذا وقفت بين يديه عارٍ: أين المنصب ؟!

أين الجاه ؟! أين السلطان ؟!! أين الأموال ؟!! أين القوة ؟!!

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ(٧)وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾

أين المصير ؟!

وجه لنفسك اليوم هذا السؤال : هل أنت ممن عمل الطاعة وتنتظر من الله الجنة أم أنك مصرف على نفسك بالمعصية ومع ذلك تتمنى على الله الأمانى وترجوا الجنة ما أقل حياء من طمع فى الجنة وهولم يعمل بالطاعة ولم يمتثل لأوامر الله .. إننا لا نقوى على النار ومن يقوى عليها ؟! ومن يقوى على نار الدنيا وهى ﴿ ناركم هذه التى توقد ابن آدم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ﴾[١٠].

فاتقوا النار أيها المسلمون فإن حرها شديد ، وقعرها بعيد ، ومقامعها من حديد ، إن الطعام فى النار نار ، وإن الشراب فى النار نار ، وإن الثياب فى النار نار ، وطعام أهل النار من الزقوم والغسلين والضريع .

هل تعلم عن الزقوم والغسلين والضريع شىء ؟!!

الزقوم شجرة تنبت فى أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين .

يقول ابن عباس رضى الله عنهما : لو أن قطرة منها قطرت على أهل الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون الزقوم طعامه .

﴿ أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ(٦٢)إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ(٦٣)إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ(٦٤)طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ(٦٥)فَإِنَّهُمْ لآَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴾ [الصافات : ٦٢-٦٥]

أما الضريع !! فهو نوع من أنواع الشَّوْك ..

قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ(١)وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ(٢)عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ(٣)تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً(٤)تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ(٥)لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ(٦)لاَ يُسْمِنُ وَلاَ يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ [الغاشية : ١-٧].

أما الغسلين !! فهو عصارة أهل النار من فيح وصديد .

قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ(٢٥)وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ(٢٦)يَالَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ(٢٧)مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ(٢٨)هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ(٢٩)خُذُوهُ فَغُلُّوهُ(٣٠)ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ(٣١)ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ(٣٢)إِنَّهُ كَانَ لاَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ(٣٣)وَلاَ يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ(٣٤)فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ(٣٥)وَلاَ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ [الحاقة : ٢٥-٣٦]

إذا استغاث أهل النار يغاثون بماء ولكن ما هذا الماء ؟

قال تعالى : ﴿ ... وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾ [محمد : ١٥]

---

[١٠] رواه البخارى (٣٢٦٥) فى بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقه ، ومسلم (٢٨٤٣) فى الجنة وصفة نعيمها ، باب شدة حر نار جهنم .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾

[الكهف : ٢٩]

وهنا يستغيث أهل النار بخزنة جهنم ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (٤٩)قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلاَلٍ﴾ [غافر : ٤٩ - ٥٠]

فإن يئس أهل النار من خزنة جهنم نادو على رئيس الخزنة ﴿ وَنَادَوْا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾ [الزخرف : ٧٧]

فيتذكرأهل النار أهل التوحيد ممن كانوا يعرفونهم فى الدنيا فينادونهم ليغيثونهم بشىء من الماء أو مما رزقهم الله ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ(٥٠)الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾

[الأعراف : ٥٠-٥١]

فإن يأس أهل النار من الخلق أجمعين استغاثوا بالملك الكريم .

قال تعالى : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ(١٠٦)رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ(١٠٧)قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنين : ١٠٦-١٠٨]

الطعام نار ، والشراب نار ، والثياب من نار .

قال تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ(١٩)يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ(٢٠)وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ [الحج : ١٩-٢١]

أما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين .. جنة لا يعلم ما أُعِدَّ فيها من كرامة لأوليائه - إلا العزيز الغفار . ((فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر))[١١].

ففى الصحيحين من حديث أبي هريرة أنه ﷺ قال : ((إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دُرِّى السماء إضاءة ، لا يبولون ولا يتغوطون ، ولا يتفلون ، ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة – عود الطيب – أزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ستون دراعاً فى السماء))[١٢].

---

[١١] رواه البخارى رقم (٣٢٤٤) فى بدء الخلق ، باب ما جاء فى صفة الجنة ، مسلم رقم (٢٨٤٥) فى الجنة فى فاتحته ، والترمذى رقم (٣١٩٥) فى التفسير .

[١٢] رواه البخارى رقم (٣٢٤٥) فى بدء الخلق ، باب أول ما جاء فى صفة الجنة ، ومسلم (٢٨٣٤) فى الجنة ، باب أول زمرة يدخلون الجنة على صورة ليلة القمر البدر ، و الترمذى (٢٥٤٠) فى صفة الجنة .

ويكفى أخى الكريم : أن تقف على أدنى أهل الجنة منـزلة لتعلم قدر أعلى أهل الجنـة ففـى صحيح مسلم من حديث المغيرة بن شعبة أن النبى ﷺ قال : ((سأل موسى ربه جل وعـلا فقـال : يـارب مـا أدنى أهل الجنة منـزلة ؟ فقال هو : رجل يجىء بعد أُدخل أهـل الجنـة الجنـة ، فيقـال لـه : ادخـل الجنـة ، فيقول : أى رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟! فيقال : لـه أتـرضى أن يكـون لـك مثـل مُلْك مَلِكٍ من ملوك الدنيا ؟ فيقول رضيت رب ، فيقال : لك ذلك ومثله ومثلـه ومثلـه ومثلـه ، فيقـول فى الخامسة : رضيت رب ، فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك .

فيقول موسى : يا رب هذا أدنى أهل الجنـة منــزلة فـما أعلاهـم منــزلا قـال اللـه : ذلـك الـذى أردت غرست كرامتهم بيدى وختمت عليهم فلم ترى عين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على قلب بشر))[13]

أيها المسلمون : إن أعلى نعيم أهل الجنـة هو النظـر إلى وجـه اللـه جـل وعـلا قـال تعـالى : ((وُجُـوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ(٢٢)إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ))

[القيامة : ٢٢-٢٣]

ففى صحيح مسلم من حديث أنه ﷺ قال : ((إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله تعـالى : يـا أهـل الجنة فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير بـين يـديك ،فيقـول : هـل رضـيتم ؟! فيقولـون : يـا ربنـا قـد أعطيتنا ما لم تعط أحد من خلقك ، وما لنا لا نرضى ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ، فيقولـون : أى شىء أفضل من ذلك ، فيقول : أحل عليكم رضوانى فلا أسخط عليكم بعده أبدا))[14].

وفى رواية أبى سعيد : فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى الله عز وجـل : قـال تعالى : ((لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ))

والزيادة هى النظر إلى وجه الله تعالى .

---

(١٣) رواه مسلم رقم (١٨٩) فى الإيمـان ، باب أدنى أهل الجنة منـزلة فيها والترمذى رقم (٣١٩٦) فى التفسير ، باب ومن سورة السجدة .

(١٤) رواه البخارى (٦٥٤٩) فى الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ، ومسلم رقم (٢٨٢٩) فى صفة الجنة ، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة ، والترمذى ، (٢٥٥٨) فى صفة الجنة

أبواب الجنة

أبواب دخول الجنة

عن حذيفة بن اليمان ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ الصادق المصدوق وهو يقول "من قال لا اله إلا الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجن
الصوم سبيل إلى الجنات، فقد قال الحبيب ﷺ (من خُتم له بصيام يوم دخل الجنة) نعم.. من خُتم عمره بصيام يوم بان مات وهو صائم، أو بعد فطره دخل الجنة مع السابقين الأولين، أو من غير سبق عذاب.

فمن أصبح صائما، وغدا مؤمناً، وجمع خصال الخير من عيادة المريض وإطعام الطعام، وإتباع الجنائز فقد وجبت له الجنة، والصوم على رأس هذه الفضائل التي قال عنها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم "ما اجتمعت هذه الخصال في رجل إلا دخل الجنة".

ألا ترى أن في الجنة غُرفا يُرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها أعدها الله للصائمين، وقد أُعدت لهم وأدخلهم الجنة عرفها لهم بعد أن كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم.

أترى الصائمين يقال لهم يوم القيامة: قال تعالى : ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٩ ﴾

(الطور ٠١٩)

ولا تستكثر هذا عليهم فهؤلاء الصائمون تركوا طعامهم وشرابهم وشهوتهم لله تعالى يرجون الجزاء منه سبحانه .. ولا يخفى عليك أن من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه.
ولا تعجب من هذا فمن أَلَف الصيام فقد ألف طاعة الولي المنان، ومن لاحظ الراء في رمضان فرجع إلى مولاه، وترك هواه، فقد أخذ مدد الرحمن ودخل في معية المؤمنين بحرف الميم، وهاهو يضرب في الخير مع حرف الضاد، حتى يألف الصوم وقيام الليل مع حرف الألف، وها هو يأخذ الأنوار والشرح والغفران مع حرف النون، فتحول مع كل حرف إلى مرتبة إيمانية فطوبى لهم وحسن مآب.أ.هـ
ومن هنا ندخل للحديث عن وصف الجنة وأبوابها :

الحوض

من يُـرد من على الحوض يوم القيامة

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ لم: أنى على الحوض حتى انظر مـن يـرد عـلى منكم. وسيؤخذ أناس دوني فأقول: يا رب منى ومن امتى فيقال: فانك لا تدرى مـا عملـوا بعـدك مـازالوا يرجعون على أعقابهم.

الإمام مسلم ٢٢٩٣

الجنة سلعة الله الغالية التي وعد الله بها المتقين، وهى دار الكرامـة والنعـيم، ودار المـوقنين بوعد الله، المتهجدين في ليل رمضان، الصائمين نهاره، المطعمين عباد الله، وهذه من موجبات الجنة، التي غرسها الرحمن بيده، وجعلها مقرا لأحبابه، وملآها من رحمته وكرامته ورضوانه، ووصف نعيمها بالفوز العظيم، وملكها بالملك الكبير، فـان سـألت عـن أرضـها وتربتهـا فهـي المسك والزعفران، وان سألت عن سقفها فهو عرش الرحمن فلعلك تكون بصومك مـن هـذه الوجوه الناضرة التي هي إلى ربها يوم القيامة ناظرة.

وما دام الصيام قد أوصلك إلى هذا النعيم فقد جنبك الله الجحيم وأبعدك عـن دار ضيقة الأرجاء، مظلمة المسالك، مبهمة المهالك يخلد فيهـا الأسـير ويوقـد فيهـا السـعير، غـم قرارها، مظلمة أقطارها، حامية قدورها، بلاؤها شديد، وقعرها بعيد.

وعلى هذا فالصوم عتق من النيران، وهو السبيل إلى الغفران، وذلك بشرطي الإيمـان والاحتساب، وهما مدار الفرق بين العـادة والعبـادة فالإيمـان في الصـيام اى النيـة والعزيمـة والصوم مع التصديق والرغبة في الثواب طلبا لوجه الله وثوابـه، فمـن صـام إيمانـا واحتسـابا متحملا المكاره دون تأذى أو شكوى، ويتمنى ألا ينصرف رمضان، إن فعل هذا كتـب اللـه لـه غفران الصغائر والتجاوز عن الآثام، فصار عندئذ مـن المعتـوقين مـن العـذاب، ولسـان حالـه (الحمد للـه الـذي صـدقنا وعـده وأورثنـا الأرض نتبـوأ مـن الجنـة حيـث نشـاء فـنعم اجـر العاملين). أ.هـ

٨٠عمل يدخلونك الجنة

١-أبوبكر وفعل الخيرات:

عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسول : ﷺ من أصبح منكم اليوم صائما ؟ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا .قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبوبكر : أنا . قال : فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر : ﷺ أنا . قال : فمن عاد منكم اليوم مريضا ؟ قال أبو ﷺ :أنا . فقال رسول الله ﷺ :
ما اجتمعن في امرئ ، إلا دخل الجنة.

وعن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ﷺ ، قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال :

هل فيكم أحد أصبح اليوم صائما ؟ فقال :عمر بن الخطاب : يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم فأصبحت مفطرا ،فقال أبو بكر : لكني حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائما . فقال رسول الله ﷺ :

هل أحد منكم اليوم عاد مريضا ؟ فقال :

يا رسول الله ، صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى ! فقال أبوبكر : بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاكي ، فجعلت طريقي عليه حين خرجت إلى المسجد فقال رسول الله : ﷺ هل تصدَّق أحد منكم اليوم بصدقة ؟ فقال عمر يا رسولالله صلينا ثم لم نبرح . فقال أبو بكر : دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل ، فو جدت كسرة خبزشعير في يد عبد الرحمن ، فأخذتها فدفعتها إليه . فقال رسول الله : ﷺ أنت فأبشربالجنة . فتنفس عمر : أوّه ، أوّه ، أوّه للجنة)[١٥]

٢-عثمان ﷺ والإنفاق :

عن ثمامة بن حزن القشيري ، رحمه الله ، قال : شهدت يوم الدار ، حين أشرف عليهم عثمان . فقال ائتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم علي . فجئ بهما كأنهما جملان ـ أو كأنهما حماران قال : فأشرف عليهم عثمان ، فقال : أنشدتكم بالله والإسلام : هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب إلا بئر رومة ، فقال رسول الله ﷺ :

من يشتريها ويجعل دلوه فيها مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالي ، وأنا اليوم أمنع أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر قالوا : نعم . قال :

---

[١٥] - أخرجه ابن أبي عاصم في " السنة " رقم(1243)

وأنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله ، فقال رسول الله ﷺ : من يشتري بقعة آل فلان ، فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة ؟ فأشتريها من صلب مالي . وأنا اليوم أمنع أن أصلي فيه ركعتين ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : وأنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال : من جهز جيش العسرة وجبت له الجنة . وجهزته ؟ قالوا : اللهم نعم.

قال : وأنشدكم بالله والإس لام هل تعلمون إني كنت على ثبير مكة مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر ، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض ، فركضه رسول الله ﷺ برجله ، وقال : اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان فقالوا : اللهم نعم. فقال : الله أكبر شهدوا لي بالجنة ورب الكعبة ـ ثلاثا.[١٦])

٣-يا خاطب الحور:

أحد التابعين يقول وكله إشتياق الى الجنة وحورها: لأشترين حورية من الحور العين بثلاثين ختمة للقرآن لا أنام حتى أختم هذه الثلاثين ختمة، ويختم تسعًا وعشرين فيغلبه النوم فينام فيرى حورية من حوريات أهل الجنة تأتي فتركله برجلها، وتقول:

أتخطُبُ مثْلِي وعنِّي تَنَامُ *** ونومُ المُحبِّينَ عنِّي حَرَام

لأنا خُلِقْنَا لكلِّ امرئٍ *** كَثيرِ الصلاةِ كثيرِ القِيام

فقام بعدها، وأكمل ذلك واجتهد، وقال: برحمة الله لأجتهدن إلى أن أنال هذه؛ إلى أن أنال هذه الحورية.[١٧]

[وأبو سليمان الداراني] -عليه رحمة الله- ينام ليلة من الليالي، عابد زاهد عبَد الله، وأخلص لله، وصدق مع الله، يمني نفسه بما في الجنة من نعيم، فيقول في ليلة من الليالي -نائمًا والنفس أحيانًا تحدث بما ترغب وبما تريد وبما تحب- قال: فرأيت -فيما يرى النائم- كأن حورية جاءتني، وقالت: ما هكذا يفعل الصالحون -يا أبا سليمان- أتنام وأنا أربى لك في الخدور من خمسمائة عام. لا إله إلا الله؛ فما نام بعدها إلا قليلا؛ جد وطلب ليلحق بها.

وأبو سليمان إيضاً كانت له رحلة الحج المعروفة، والتي ذكرها صاحب حادي الأرواح -عليه رحمة الله- يقول: رافقه شاب عراقي في طريقه إلى الحج، قال: فما رأيت هذا الشاب إلا باكيًا أو تاليًا أو مصليًا؛ نركب فيتلو القرآن، ننزل فنصلي فيصلي، ويذكر الله، لا يتكلم بكلام إلا بذكر الله أو بالصلاة والقيام، قال: فقلت: لا أسأله ولا أشغله، وعندما رجعنا من رحلة الحج، ووصلنا إلى بلاد العراق. قال: قلت له: أيها الشاب أسألك بالله؛ ما الذي هيَّجك على العبادة؟ ما الذي هيَّجك على العبادة لا تفتر عنها؟ قال: يا]أبا سليمان] أما إن سألتني؛ فإني رأيت -فيما يرى النائم- حورية في قصر من ذهب، وقصر من فضة، له شرفتان من

[١٦] - رواه الترمذي 5 / 290 (3787)والنسائي 6 / 235 كتاب الأ حباس ، وقف المساجد ، 1305 .) والبيهقي في السنن الكبرى 6 / 168 . عن ثمامة بن حزن القشيري رحمه الله

[١٧] - يا باغي الجنة اقبل – علي القرني

زبرجد وياقوت، وبينهما هذه الحورية مرخية شعرها لم أرَ جمالا كـذاك الجـمال، وهـي تقـول لي: جِـدّ إلى الله في طلبي؛ فإني أربى لك في الخدور من خمسمائة عام، فوالله برحمة اللـه، وأقسـم عـلى اللـه برحمتـه: لأجتهدنَّ حتى أصلها أو أهلك دونها. والله لا أرتاح حتى أبلغ تلك المنزلة، هيَّجهم ذكـر الجنـة إلى الجنـة، طيَّرت الجنة نوم العابدين من جفونهم، فتركوا الفراش، واتجهوا إلى الله في أسحارهم وفي ليـاليهم (تَتَجَـافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) يبيتون لربهم سجدًا وقيامًا يـأتي أحدهم، فيفرش فراشه، ثم يضع يده عليه، ويقول: والله إنك لَلَيِّنٌ، لكن فراش الجنة ألْيَن، فيقوم ليله كله لا ينام

ولله كمْ حوريةٍ إنْ تبسمتْ *** أضاء لها نور من الفَجْرِ أعظمُ
فيَا لذَّةَ الأبصارِ إنْ هِيَ أقْبَلَتْ *** ويا لذة الأسماع حين تكلم
فيا خاطِبَ الحسناءِ إنْ كنْتَ بَاغِيًا *** فهذا زمانُ المَهرِ فَهْوَ المُقدَّمُ
فأقْدِمْ ولا تقنعْ بعيشٍ مُنغصٍ *** فَمَا فَاتَتِ اللّذاتُ مَن ليس يَقْدُمُ
وإن ضاقتْ الدنيَا عليكَ بأسرِها *** ولَمْ يكن فيها مَنزلٌ لك يُعْلَمُ
فحيَّ على جناتِ عدنٍ فإنَّها *** منازلُنَا الأُولَى وفيها المخيمُ

يقول أبو هريرة ﵁ يوم إن في الجنة حوراء يقال لها العيناء إذا مشت مشى حولها سبعون ألـف وصـيف كلهن مثل جمالها تقول هذه العيناء أين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر

٤-بلال ﷺ والوضوء :

مولى أبي بكر الصديق . ﷺ أسلم قديما فعذبه قومه وجعلوا يقولون له : ربك اللات والعزى ، وهو يقول أحد أحد . فأتى عليه أبو بكر فاشتراه بسبع أواق وقيل بخمس ، فأعتقه الرسول الله ﷺ وكان يؤذن له حضرا وسفرا . وكان خازنه على بيت ماله.

عن أبي هريرةﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لبلال صلاةالغداة ": حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام منفعة ، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة . قال بلال : ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورا تاما في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي." [١٨]

٥-أين أمثال أبو الدحداح ؟

أبو الدحداح ، ثابت بن الدحداح الأنصاري ﷺ شهد أحدا وقتل يومئذ. وعن جابر بن سمرة قال رسول اللهﷺ ": كم من عذق معلق لأبي الدحداح في الجنة ." [١٩]

وأخرجه الطبراني في الأوسط 2 / 517 (1887 (من حديث عمر ، ولفظه " لما نزلت { : من ذاالذي يقرض الله قرضا حسنا } قال أبو الدحداح : استقرضنا ربنا من أموالنا يا رسول الله ؟ قال : نعم.

قال : فإن لي حائطين ، أحدهما بالعالية ، والآخر بالسافلة فقد أقرضت ربي خيرهما . فقال رسول الله ﷺ "رب عذقا مدلى لأبي الدحداح في الجنة. "

وفي رواية أخرى كان غلام من الأنصار يملك بستانًا يجاور بستان رجل من الصحابة، فأراد الغلام أن يبني حائطًا يفصل بستانه عن بستان صاحبه، فاعترضت له نخلة هي في نصيب الآخر، فأتاه فقال: أعطني النخلة أو بعني إياها، فأبى، فأقبل الغلام على رسول الله فشكا له الحال، فأمره أن يأتي بصاحبه، فأقبلا والنبي عليه الصلاة والسلام بين أصحابه، فقال له: ﴿ أعطه النخلة﴾، قال: لا، فكرّر عليه ثلاثًا وهو يأبى، عندها قال النبي ﷺ: ((أعطه النخلة ولك بها نخلة في الجنة))، قال: لا، والصحابة يرقبون الموقف ويكبِرون العرض ويعظمون الثمن ويستنكرون الإحجام من الرجل. وبينا الدهشة تعلو الوجوه وصمت الاستغراب يملأ المكان إذ شق ذلكم الصمت صوت أبي الدحداح ﷺ وهو يقول: يا رسول الله، إن أنا اشتريتُ النخلة ووهبتها الغلام ألي النخلة في الجنة؟ قال: ((نعم))، فقال أبو الدحداح: يا هذا، قد ابتعتُ النخلة ببستاني الذي فيه ستمائة نخلة، فقبل، فذهب أبو الدحداح مسرعًا إلى بستانه ينادي زوجته: يا أم الدحداح، اخرجي وأبناءك فقد بعت البستان. قالت: لمن؟ قال: لله بنخلة في الجنة، قالت: ربح بيعك

---

[١٨] - البخاري في الصحيح 3 / 41 كتاب التهجد ، باب 17 ((فضل الطهور بالليل)

[١٩] - رواه مسلم في الصحيح

وبارك الله لك فيما اشتريت. ثم أقبلت على صبيانها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامهم حتى أفضت إلى الحائط الآخر، فقال النبي ﷺ كما في صحيح مسلم: ((كم من عذق معلّق أو مدليّ في الجنة لأبي الدحداح)). ستمائة نخلة وماء نقيّ وظلّ وافر وأشجار وثمار، أطيار وأزهار بنخلة واحدة. نعم ولم لا؟! إنها نخلة في الجنة.

٦-الدفاع عن الحق وأهله:

عن أنس أن رسول الله ﷺ أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش ، فلما رهقوه قال ": من يردهم عنا وله الجنة . أو هو رفيقي في الجنة) ؟ فتقدم
رجل من الأنصار ، فقاتل حتى قتل . ثم رهقوه أيضا)[٢٠]

٧-حب سورة الإخلاص:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ،فكان كلما افتتح سورة يقرأبها لهم في الصلاة مما يقرأبه ، افتتح بـ { قل هو الله أحد } حتى يفرغمنها ثم يقرأ سورة أخرى معها فكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه ، فقالوا : إنك تفتتح بهذه السورة ، ثم لا تدري أنها تجزؤك حتى تقرأ بأخرى ، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها ،وتقرأ بأخرى؟
فقال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمّكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم ،وكانوا يرون أنه من أفضلهم ، فكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر ، فقال":
يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك ؟ وما يحملك على لزوم هذه السورة كل ركعة ؟ " قال : إني أحبها . قال ": حبك إياها أدخلك الجنة ؟." [٢١]

[٢٠] - رواه مسلم في الصحيح 3 / 1415 كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة أحد

[٢١] - رواه البخاري تعليقا 2 / 298 كتاب الأذان ، باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم

دعاء لسيدنا الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه

" قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ " بفضلها يارب لا تكلنى إلى أحد ولا تحوجنى إلى أحد،وأغننى يارب عن كل أحد، يا من إليه المستند، وعليه المعتمد، عاليا على العلا فوق العلا فرد صمد، منزه فى ملكه ليس له شريك ولا ولد ورزقه ميسر يجرى على طول المدد ، يا سيدى خذ بيدى من الضلال إلى الرشد ، ونجنى من كل ضيق ونكد يا إله الفضل بحق "اللَّهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * لَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَد" أ.هـ

٨-الإحسان الى الناس:

-عن أبي هريرة : رضي الله عنه أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن فلانة ذكر من كثرة صلاتها وصيامها ، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها . قال : (هي في النار.قال : إن فلانة ذكر من قلة صلاتها وصيامها وإنها ما تصدقت بأثوار أقط ، غير أنها لا تؤذي جيرانها . قال : هي في الجنة.)[٢٢]

٩-الصبر يا أهل البلاء:

أم زفر الحبشية ❁❁ عن عطاء بن أبي رباح قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما : ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت : بلى ، قال : هذه المرأة السوداء : أتت النبي ﷺ فقالت : إني أصرع ، وإني أتكشف ، فادع الله لي ، قال : إن شئت صبرت فلك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت أصبر . قالت : إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف ، فدعا لها.

وعند البخاري في رواية عن عطاء " أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة. " [٢٣]

١٠.-من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة:

ثبت من حديث نبيّ ﷺ ، أنه قال ": من شهد أن لا إله إلا الله الا وجبت له الجنة ." وهذا حديث متواتر تواترا معنويا ، وقد أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة " من رواية أربعة وثلاثين نفسا . لكن جاء في بعض رواياته) وجبت له الجنة (وفي بعضها) دخل الجنة) وفي بعضها) حرّم الله عليه النار (وكلها بمعنى . وقد رأيت أن أورد جملة من هذه الروايات لأن فيهما يثلج الصدر.

---

[٢٢] - ابن حبان في صحيحه(2054)

[٢٣] - البخاري في الصحيح 10 / 119 (5662 (كتاب المرض ، باب فضل من يصرع من الريح . ومسلم في1 / 4 / 1994 (2576 .)

١١-أنت تُحشر مع من تُحب:

عن أنسﷺ قال : قام رجل من أهل البادية أعرابي فقال يا ر سول الله متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة ، فقال رسول الله : ﷺ الصلاة ، فلما قض صلاته قال : أين السائل عن الساعة ؟ قال : أنا ، قال : ويلك ما أعددت لها ؟ قال : والله ما أعددت لها كثير عمل صوم ولا صلاة ، ولمني أحب الله ورسوله . قال : أنت مع من أحببت ، أو المرء مع من أحب.

قال أنس : فما رأيتهم فرحوا بشيء بعد الإسلام من فرحهم يومئذ. [٢٤]

١٢- بناء المساجد :

عن عثمانﷺ قال : سمعت رسول اللهﷺ يقول ": من بنى لله مسجدا ، بنى الله له بيتا في الجنة مثله ". [٢٥]

وعن أبي ذر ﷺ قال قال رسول الله ﷺ:

(من بنى لله مسجدا قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة) [٢٦]

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:(من بنى لله مسجدا يذكر فيه بنى الله له بيتا في الجنة) [٢٧]

وعن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (من حفر بئر ماء لم يشرب منه كبد حرى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة ومن بنى لله مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة) [٢٨]

١٣- إحسان الوضوء وصلاة ركعتين:

عن عقبة بن عامر الجهنيﷺ ، قال : قال رسول ال لهﷺ

(ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين ، يقبل بقلبه ووجهه عليهما ، إلا وجبت له الجنة). [٢٩]

---

[٢٤] - أخرجه البخاري.

[٢٥] - البخاري : في الصلاة ، باب من بنى مسجدا1 / 648

[٢٦] - رواه البزار واللفظ له والطبراني في الصغير وابن حبان في صحيحه

[٢٧] - رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه

[٢٨] - رواه ابن خزيمة في صحيحه ورواه ابن ماجه

[٢٩] - أبو داود ، النسائي ، كما في جامع الأصول

١٤-من نام على طهارة ذاكراً لله :

عن رافع بن خديج ﷺ ، أن النبي ﷺ قال (إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال : اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ،وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، أؤمن بكاتبك ورسولك ، فإن مات من ليلته دخل الجنة).[٣٠]

١٥-من قام بالأركان وحافظ على الصلوات:

-عن أبي هريرة ،ﷺ ، قال : قال النبي ": ﷺ من آمن بالله وبرسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله أوجلس في أرضه التي ولد فيها .(فقالوا : يا رسول الله ، أفلا نبشر الناس ؟ قال (إن في الجنة مائةدرجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتمالله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ـ أراه قال : وفوقه عرش الرحمن ـ ومنه تفجر أنهار الجنة.)[٣١]

١٦- من صلى ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة:

عن أم حبيبة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال (من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة ، سوى الفريضة ، بنى الله له بيتا في الجنة).

قال الإمام النووي في فتاواه : ويحصل ذلك بالسنن الراتبة. [٣٢]

١٧- من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها:

عن أم حبيبة ، رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال (من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها ، حرمه الله على النار) -[٣٣].

١٨-من صلى البردين (الصبح والعصر) :

عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله ﷺ (من صلى البردين دخل الجنة)[٣٤]

---

[٣٠] - الترمذي ، كما في جامع الأصول5 / 76 (2256).

[٣١] - البخاري في الصحيح 6 / 14 (2790 (كتاب الجهاد والسير ، باب درجات المجاهدين في سبيل الله

[٣٢] - أخرجه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين

[٣٣] - الحاكم 1 / 312 . والبيهقي في السنن الكبرى472 2 / ،473 .

[٣٤] - البيهقي في السنن 1 / 466 ، وقال رواه البخاري ومسلم . ابن حبان في صحيحه

١٩-من صلى الضحى:

عن أنس بن مالك ،ﷺ ، قال : قال رسول اللهﷺ

(من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة ، بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب)[٣٥]

٢٠-من أذن محتسبا:

عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ،أن النبي ﷺ قال (من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذينه في كل مرة ستون حسنة ، وبإقامته ثلاثون حسنة)..[٣٦]

٢١-من سمع المنادي فقال مثل قوله:

عن أبي هريرة ، ﷺ ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي ، فلما سكت ، قال رسول الله ﷺ (من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة). [٣٧]

٢٢-من قال صادقا : رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا:

عن أبي سعيد ، قال رسول الله : ﷺ (من قال : رضيت بالله ربا ،

وبالإسلام دينا ، وبمحمد رسولا ، وجبت له الجنة) [٣٨] -.

٢٣-من أنفق زوجين من ماله:

عن أبي ذر ، ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجبة الجنة . قلنا : ما هذان الزوجان ؟ قال : إن كانت رجالا فرجلان ، وإن كانت خيلا ففرسان ، وإن كانت إبلا فبعيران حتى عد أصناف المال كله ... ثم قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول ": ما من مسلمين يتوفى لهم ثلاثة من الولد ، لم يبلغواالحنث ، إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته للمصيبة)[٣٩].

---

[٣٥] - الترمذي في السنن1 / 295 (471)

[٣٦] - الحاكم في المستدرك 1 / 205 وقال : حديث صحيح على شرط البخاري

[٣٧] - أخرجه النسائي 2 / 24 كتاب الأذان ، ثواب القول مثل ما يقول المؤذن

[٣٨] - مسلم37 6 /

[٣٩] - أخرجه أحمد في المسند 153 5

٢٤-من ذكر الله حين يصبح وحين يمسي:

عن بريدة ، ﷺ ، أن النبي ﷺ قال (من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهـم أنـت ربي لا إلـه إلا أنـت خلقتني ، وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك ، وأبوء بذنوبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه أو من ليلته ، دخل الجنة .) [٤٠]

٢٥-الجنة لمن راقب الله في خلوته:

عن عقبة بن عامر ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول (يعجب ربك من راعـي غـنم في رأس شـظية بجبل ، يؤذن بالصلاة ويصلي ، فيقول الله عز وجل: (انظروا إلى عبدي هذا ، يؤذن ويقيم الصلاة ، يخاف مني ، قد غفرت لعبدي فأدخلته)[٤١]

٢٦-من ترك المراء:

عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ أنا زعيم ببيت في
ربض الجنة ، وبيت في وسط الجنة ، وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء ، وإن كان محقا ، وترك الكذب ، وإن كان مازحا ، وحسن خلقه.) [٤٢]

٢٧-من حمد الله تعالى وأثنى عليه في السراء والضراء:

عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ قـال(أول مـن يـدعى إلى الجنـة الحـمادون ، الذين يحمدون الله في السراء والضراء).[٤٣]

٢٨-من أهل بحجة أو عمرة:

عن أبي هريرة ، ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : (الحج المبرورليس لـه جـزاء إلا الجنـة ، والعمـرة إلى العمـرة كفارة لما بينهما).[٤٤]

وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من أهل بحجة أو عمـرة مـن المسـجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) أو " وجبت له الجنة)[٤٥].

---

٤٠ - أخرجه أبو داود ، كما في جامع الأصول5 / 64 (2228 (. ـ وأخرجه البخاري 11 / 100 (6306 (الدعوات ، باب فضل الإستغفار

٤١ - أبو داود 2 / 4 (1203 (كتاب الصلاة ، باب الأذان في السفر . النسائي في السنن الصغرى ، كتاب الأذان لمن يصلي وحده . أحمد في المسند 4 / 157،158 .

٤٢ - رواه الطبراني في الكبير110 20 / ، وفي الصغير2 / 74 (805 .(

٤٣ - أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 12 / 19 . وفي الصغير288

٤٤ - البخار ي 3 / 597 (1773 (كتاب العمرة ، باب العمرة

٤٥ - أبو داود في السنن 2 / 144 (1741 (كتاب المناسك ، باب في المواقيت.

٢٩-من قاتل في سبيل الله:

ويكون بالقتال في سبيل الله بالنفس والمال قال تبارك وتعالى : { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ..)[٤٦]

وقال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝١٠ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝١١ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝١٢ ﴾

(الصف ٠١٠-٠١٢)

وعن أبي هريرة ﷺ ، قال رسول الله ﷺ (تكفل الله لمن جاهد في سبيله ، لا يخرجه من بيته إلا الجهاد وتصديق كلمته ، أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة). [٤٧]

وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي ، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي ، أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ)[٤٨]

٣٠-من تقدمه أفراطُه:

عن أبي ذر ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ (ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد ، لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم) [٤٩].

وعن معاذ ، ﷺ ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (ما من مسلمين يموت لهما ثلاث إلا أدخل الله والديه الجنة بفضل رحمته) ، قالوا : أو اثنين يا رسول الله؟ قال (أو اثنين) قالوا : أو واحد يا رسول الله : قال (إن السقط يجر أمه بسرره إلى الجنة.) [٥٠]

---

[٤٦] - سورة التوبة : ١١١

[٤٧] - أخرجه البخاري في الصحيح114 1 / رقم 36 ((كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان ، 6 / 9 (2787)

[٤٨] - **أخرجه البخاري**

[٤٩] - **صحيح الجامع ٥٧٨١ 895 .وله شواهد صحيحة من حديث أبي سعيد وأبي هريرةوغيرهما.**

[٥٠] - **ابن ماجه 1609 ((، وأحمد241 5 /**

٣١-من قرأ كتاب الله وعمل به:

عن علي بن أبي طالب ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ (من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحل حلاله ، وحرم حرامه ، أدخله الله به الجنة ، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار)[٥١]

٣٢-من داوم على ذكر الله:

عن جابر ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ (من قال سبحان الله وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة)"[٥٢]

وعن عبد الله بن عمرو قال : سمعت النبي ﷺ يقول (خصلتان من حافظ عليهما دخل الجنة ؛ من سبح الله في دبر كل صلاة عشرا ، وكبر الله عشرا ، وحمد الله عشرا فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة بالميزان . قال : فأيكم يعمل في يومه وليلته أكثر من ألف وخمسمائة سيئة) قال : ورأيت النبي ﷺ يعدهن هكذا بأصابعه . قالوا : يارسول الله كيف لا نحصيها ؟ قال ": يأتي أحدكم الشيطان في آخر صلاته فيذكر الحوائج فيقول له اذكر حاجة كذا ، اذكر حاجة كذا حتى ينصرف ولم يذكر ، ويأتيه عند منامه فينومه ولم يذكر)[٥٣]

٣٣-من أحسن إلى بناته:

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : (ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا ادخلتاه الجنة).[٥٤]

وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال (من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن دخل الجنة). [٥٥]

٣٤-من صبر على فقد الولد:

عن أبي هريرة ، ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال (يقول الله تعالى : ما لعبدي المؤمن عندي جزاء ، إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ، ثم احتسبه ، إلا الجنة).[٥٦]

وعن أبي موسى الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(قال الله : ياملك امـوت قبضت ولد عبدي ؟ قال : نعم . قال : قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده ؟ قال : نعم . قال:فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع . قال : ابنو له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد.) [٥٧]

---

[٥١] - الترمذي ، كما في جامع الأصول9 / 377 (6279 (.

[٥٢] - أخرجه الترمذي ، وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح ، والنسائي."

[٥٣] - أبو داود 1502 (ـ 5065 (، والترمذي3410)

[٥٤] - أخرجه ابن حبان في موارد الظمآن2043 . (

[٥٥] = أخرجه ابن حبان في موارد الظمآن2044 .

[٥٦] - البخار ي في الصحيح 11 / 246 (6424 (كتاب الرقاق ، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله . صحيح الجامع ٨١٣٩]

[٥٧] - الترمذي 1021 ((وقال : حسن غريب ، وأحمد415 4 /

٣٥-من صبر على فقد بصره واحتسب:

-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ (يقول الله تبارك وتعالى : إذا أخذت كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة.) [٥٨]

٣٦-التحابب والتزاور والتآخي في الله:

عن أنس بن ما لك عن النبي ﷺ قال (ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال : النبي في الجنة ، والصدّيق في الجنة والشهيد في الجنة ،والمولود في الجنة ، والرجل يزور أخاه في ناحية المِصْر لا يزوره إلا لله عز وجل في الجنة ، قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أوأسيء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)[٥٩]

٣٧-من أطعم الطعام وأفشى السلام:

عن عبد الله بن سلام قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ المدينة ، احتفل الناس قبله ، فقالوا : قدم رسول الله ، قدم رسول الله ، فجئت في الناس ، فلما رأيت وجهه عرفت أنه ليس وجه كذاب ، وكان أول شيء تكلم به أن قال (أيها الناس أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصِلوا الأرحام ، وصّلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام.) [٦٠]

وعن أبي هريرة ﷺ ، قال : قلت يا رسول الله ، أخبرني بشيء إذا عملت به دخلت الجنة ، قال :(أفش السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيام ،تدخل الجنة بسلام).

٣٨-التجاوز عن المعسر:

روى الأمام مسلم _رحمه الله _ في صحيحه عن حذيفة عن النبي ﷺ : (أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل " قال فأما ذكر وإما ذكر " فقال إني كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة أو في النقد فغفر له) [٦١]

---

[٥٨] - أبويعلى في مسنده 2365 ((، ابن حبان705) ـ ـ وأخرجه البخاري10 / 116 (5653 (

[٥٩] - رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764 (، وفي الصغير1 / 89 (118) .

[٦٠] - أخرجه الترمذي في السنن4 / 65 (2603 (وابن ماجه في السنن1334)
3251 (. وأحمد في المسند 4 / 282 و5

[٦١] - شرح صحيح مسلم للنووي ١٠ / ٤٨٣

٣٩-من أطاع الله ورسوله :

قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ﴾

(الفتح ٠١٧)

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى) قالوا يا رسول الله ومن يأبى ؟ قال (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى)[٦٢]

٤٠-من مثل أبو طلحة :

في البخاري ومسلم عن أنس بن مالك ﷺ يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بَيْرُحَاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)[٦٣] قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقول: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ)، وإن أحب أموالي إلي بَيْرُحَاء، وإنها صدقة لله أرجو بِرها وذخرها عند الله، فضعها ـ يا رسول الله ـ حيث أراك الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: ((بَخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين))، فقال أبو طلحة: أفعلُ يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.

٤١-أم عمارة رضي الله عنها يالها من إمرأة:

في يوم أحد انكشف الناس عن رسول الله وما بقي حوله إلا نفر قليل فيهم أم عمارة نسيبة بنت كعب قالت: أقبل رجل على فرس فضربني، فتسرت له فلم يصنع شيئًا، وولّى فضربتُ عرقوب فرسه فوقع على ظهره، فجعل النبي ﷺ يصيح: ((يا ابن عمارة، أمك أمك))، قالت: فعاونني عليه حتى قتلته، قال ولدها عبد الله بن زيد: جُرحت يومئذ جرحًا وجعل الدم لا يرقأ، فقال النبي ﷺ: ((اعصب جرحك))، فتقبل أمي ومعها عصائب في حقوها فربطت جرحي والنبي ﷺ واقف فقال: ((انهض بنيّ، وضارب القوم))، وجعل يقول: ((من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة))، ويأتي ضارب ابنها فيقول ﷺ: ((هذا ضارب ابنك))، قالت: فأعترض له فأضرب ساقه فبرك، فتبسم ﷺ حتى رأيت نواجذه وقال: ((استقدتِ يا أم عمارة))، وجرحت اثني عشر جرحًا، فنظر النبي ﷺ إليه ويقول لولدها: ((أمك أمك، اعصب جرحها، اللهم اجعلهم رفقة لي في الجنة))، قالت أم عمارة بعدها: ما أبالي ما أصابني من الدنيا.)[٦٤]

---

[٦٢] - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٣

[٦٣] - آل عمران:٩٢

[٦٤] - انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧٩/٢).

<u>٤٢- طلب العلم لوجه الله تعالى :</u>

في صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما ، سهل الله له به طريقا إلى الجنة ،و ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)[٦٥].

<u>٤٣-التقوى طريق الى الجنة:</u>

ومن أهم تعريفاتها : هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل .

ومن تعريفات التقوى أيضا هو : أن تعمل بطاعة الله على نور من الله (أي كما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم) ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله .

<u>٤٤-أهل الجنة أحسن الناس أخلاقاً:</u>

قال ﷺ (أنا زعيم بيت في ربض الجنة ، لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ، وإن كان مازحا ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه) [٦٦]

<u>٤٥- الذهاب إلى المسجد والعودة منه لأداء الصلوات:</u>

روى الأمام مسلم في صحيحه والأمام البخاري في صحيحه وغيرهما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح) [٦٧]

ويقول الإمام النووي رحمه الله في شرح هذا الحديث : قوله ﷺ (أعد الله له في الجنة نزلا ، النزل ما يهيأ للضيف عند قدومه).

---

[٦٥] -[شرح صحيح مسلم لنووي ٢٤/١٧]

[٦٦] - رواه أبو داود والضياء ، صحيح الجامع١٤٦٤

[٦٧] - شرح صحيح مسلم للنووي ١٧٦/٥

<u>٤٦- قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة :</u>

عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت)[٦٨]

<u>٤٧- إضمن ستاً تُضمن لك الجنة:</u>

عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ : (اضمنوا لي ستا من أنفسكم اضمن لكم الجنة ، اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم)[٦٩]

<u>٤٨- القيام بتربية وإعالة ثلاث بنات أو أخوات :</u>

أخرج أبو يعلى في (مسنده" عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ من كن له ثلاث بنات ،أو ثلاث أخوات،فاتقى الله وأقام عليهن كان معي في الجنة هكذا،وأومأ بالسبابة والوسطى)[٧٠]
،و قال ﷺ (من عال جارية دخلت أنا وهو الجنة كهاتين وأشار بإصبعيه) .

<u>٤٩- إحجز جوار النبي في الجنة:</u>
روى الأمام البخاري في صحيحه عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال : (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا ، وقال بإصبعيه السبابة والوسطى) [٧١]

<u>٥٠- من عاد مريضاً أو زار أخاً :</u>
عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال : (من عاد مريضا ،، أو زار أخا له في الله ، ناداه مناد : أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلا)[٧٢]
وقال ﷺ (من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع)[٧٣]

---

[٦٨] - أخرجه النسائي وابن السني وغيرهما _ السلسلة الصحيحة ٩٧٢
[٦٩] -. رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة
[٧٠] - سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٩٥ •وفي صحيح مسلم وسنن الترمذي (٤ / ٢٨١) واللفظ له
[٧١] - فتح الباري ٤٣٦/١٠
[٧٢] - رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني في صحيح الجامع ٦٣٨٧
[٧٣] - رواه مسلم ،النووي ٣٦١/١٦

٥١- خصلتان من حافظ عليهما دخل الجنة :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : (خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم ، إلا دخل الجنة ، هما يسير ومن يعمل بهما قليل ، يسبح في دبر كل صلاة عشرا ، ويحمد عشرا ، ويكبر عشرا ،فذلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ، يكبر أربعا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثا وثلاثين ، ويسبح ثلاثا وثلاثين ، فتلك مائة باللسان ، وألف في الميزان)فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها ، بيده ، قالوا : يا رسول الله !كيف (هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل) ؟ قال يأتي أحدكم (يعني) الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها)[٧٤]

٥٢- التاجر الصدوق:

عن ابي سعيد ﷺ – عن النبي ﷺ قال(التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء)[٧٥]

٥٣- السماحة في البيع والشراء:

روى الأمام البخاري في (التاريخ الكبير) والنسائي وغيرهما عن عثمان بن عفان ﷺ قال : قال ﷺ : (أدخل الله عز وجل الجنة رجلا كان سهلا مشتريا وبائعا ، وقاضيا ومقتضيا) [٧٦]

وعن عبد الله بن عمرو – ﷺ –قال قال رسول الله ﷺ (دخل رجل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً)[٧٧]

وعن ابي هريرة ﷺ –أن رسول الله ﷺ قال (من كان هيّناً ليّناً قريباً حرّمه الله على النار)[٧٨]

٥٤- الجنة لك ايتها المرأة بشروط :

روى ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها: أدخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت) [٧٩]

---

[٧٤] - رواه أبو داود والترمذي وقال (حديث حسن صحيح) والنسائي وابن حبان في صحيحه (صحيح الترغيب603

[٧٥] - حسن رواه الترمذي (١٢٠٩)

[٧٦] -[سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ١١٨١]

[٧٧] - رواه احمد باسناد صحيح (٥١٠/٢)

[٧٨] - صحيح بشواهده وخرجه الالباني في صحيح الترغيب برقم ١٧٤٥

[٧٩] - صحيح الجامع ٦٦٠

٥٥-كثرة السجود طريق الى الجنة:

روى الإمام مسلم في صحيحه عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته ، فقال لي : (سل) ، فقلت : أسأل مرافقتك في الجنة ، فقال (أو غير ذلك) ، قلت : هو ذاك ، قال: (فأعني على نفسك بكثرة السجود)) [٨٠]

٥٦- إنها جنا ن يا أم حارثة:

دعا النبي ﷺ للخروج يومَ بدر، فأقبل يسعى فرحًا يستأذن أمّه العجوز في الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومضى حارثة بن سراقة مع موكب النور نحو بدر، وبينما القوم فيها قد أرخى الليل سدوله وعاث الظلام في ربوع الكون فخيم هدوء مطبق توجه الفتى الصغير حارثة بن سراقة إلى قليب بدر يريد الشرب منها، فأبصره رجل من المسلمين كان يحرس على البئر، فظنه من عسكر المشركين فرماه بسهم أرداه قتيلاً.
وانقضت الغزاة، ونصر الله حزبه، وأظهر جنده، وأعز أولياءه، فقفل المؤمنون رجوعًا إلى المدينة، فاستقبلهم الناس ترحيبًا وتمجيدًا، وكان من بين أولئك عجوز نقية لربها تقية، الرُّبَيّع بنت النضر أم حارثة بن سراقة، استوقفت أحد الصحابة تسأله: أين ابني حارثة؟ أماتَ شهيدًا؟! قال: إنه لم يمت شهيدًا، ولكنه قُتل خطأً، فأقبلت تسعى إلى النبي ﷺ : يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى فترى ما أصنع، قال: ((ما قلت؟)) قالت: هو ما سمعت، قال: ((ويحك يا أم حارثة، ويحك يا أم حارثة، أهبلت؟! أوَجنة واحدة؟! إنها جنان، وإن ولدك قد أصاب الفردوس الأعلى)).

٥٧-من يضمن لسانه وفرجه:

عَنْ سَهْلِ بنِ سعْدٍ قَال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ يَضْمَنْ لِي ما بيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بيْنَ رِجْلَيْهِ أضْمنْ لهُ الجَنَّة) [٨١].

---

[٨٠] - شرح صحيح مسلم النووي ٤/ ٤٥١]

[٨١] - **متفقٌ عليهِ .**

٥٨-إطعام الجائع:

وعن البراء بن عازب ﵁ قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال(إن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن)[٨٢]

٥٩-من كان له ابنتان او اختان فصبر عليهما واحسن اليهما:

عن عائشةَ رضي اللَّه عنها قالت : دَخَلَتَ عليَّ امْرَأَةٌ ومعهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَم تَجِدْ عِنْدِى شَيْئاً غَيْرَ تَمْرةٍ واحِدةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا فَقَسَمتْهَا بَيْنَ ابنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قامتْ فَخَرَجتْ ، فَدخلَ النَّبِيُّ ﵁ عَلَيْنَا ، فَأَخْبَرتُهُ فقال: (مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْراً من النَّارِ)[٨٣].

٦٠-الضعفاء المغلوبون :

عن حَارِثَة بْنِ وهْب ﵁ قال : سمعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ (أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجنَّةِ ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَم عَلَى اللَّه لأبرَّه ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بَأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ)[٨٤] ..

« الْعُتُلُّ » : الْغَلِيظُ الجافِي . « والجوَّاظُ » الجمُوعُ المنُوعُ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ المُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ ، وقيلَ : الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .

---

[٨٢] - رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي ويأتي بتمامه في العتق ٩٥٢(٩)

[٨٣] - متفقٌ عليه

[٨٤] - متفقٌ عليه

٦١-رجال الجنة ونساء الجنة:

عن أنس بن ما لك عن النبي ﷺ قال (ألا أخبركم برجالكم في الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول اللـه . فقـال : النبي في الجنة ، والصدّيق في الجنة والشهيد في الجنة ،والمولود في الجنة ، والرجـل يـزور أخـاه في ناحيـة المِصْر لا يزوره إلا لله عز وجل في الجنة ، قال : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أوأسيء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)[٨٥]

٦٢-باب من ابواب الجنة:

عنْ أَبِي مُوسى رضي الله عنه قال : قالَ لِي رسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَلا أَدُلُّك على كَنْزٍ مِنْ كُنُـوزِ الجنَّـةِ ؟) فقلـت : بـلى يـا رسول اللَّه ، قال : (لا حول ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ)٨٦.

وعن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:(ألا أدلك على باب من أبواب الجنة) قال وما هو قال : لا حـول ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ)[٨٧]

٦٣-كوني يا امة الله من اهل الجنة:

عن أُمِّ سلمةَ رضي اللَّهُ عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ: (أَيُّما امرأَةٍ ماتَتْ وزوْجُهَا عنها راضٍ دخَلَتِ الجَنَّةَ) [٨٨].

٦٤-من شهد له اربعة نفر: من شهد له الناس بخير

عن عمر – قال النبي ﷺ (أيما مسلم شهد له اربعة نفربخير أدخله اللـه الجنـة)قـال فقلنـا وثلاثـة ؟قـال وثلاثة فقلنا واثنان قال: واثنان "ثم لم نسأل عن الواحد)[٨٩]

---

٨٥ - رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764 (، وفي الصغير1 / 89 (118) .

٨٦ - متفقٌ عليه

٨٧ - صححه الالباني في الصحيحة (١٥٢٨)

٨٨ - رواه الترمذي وقال حديث حسن

٨٩ - رواه البخاري (١٣٦٨)

٦٥-ثلاثة كلهم ضامن على الله تعالى :

عن ابي أمامة -أن رسول الله ﷺ قال " ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رُزق زكُفي وإن مات أدخله الله الجنة :من دخل بيته فسلّم فهو ضامن على الله ، ومن خرج الى المسجد فهو ضامن على الله ،ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله)[٩٠]

٦٦-ثلاثة لا ترى اعينهم النار:

عن معاوية بن حيدة - قال قال رسول ﷺ (-ثلاثة لا ترى أعينهم النار ، عين حرست في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله ، وعين غضت عم محارم الله)[٩١]

٦٧-لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا:

عن عائشة رضي الله عنها – عن النبي ﷺ قال(خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا على الله أن يدخل الجنة فذكر منها ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر إليهم سخطا ولا نقمة)[٩٢]

٦٨-خمس مع ايمان

عن اب الدرداء – قال قال رسول الله ﷺ (خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن وموافيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة)[٩٣]

---

[٩٠] - خرجه الالباني في صحيح داوود (٢١٧٨)

[٩١] - حسن رواه الطبراني في الكبير (٤١٦/١٩)

[٩٢] - صحيح الترغيب (٢٧٩٣)

[٩٣] - حسن رواه الطبراني في الوسط (٥٦/٢)

٦٩-السماحة في القضاء والاقتضاء والبيع والشراء:

عن عبد الله بن عمرو – قال قال رسول الله ﷺ (دخل رجل الجنة بسماحته قاضياًومقتضياً) [٩٤]

٧٠-الصيام طريق الى الجنة:

وَعنْ أَبِي هُريرة ﷺ، قال : قال رسُولُ اللَّهِ ﷺ : (قال اللَّه عَزَّ وجلَّ : كُلُّ عملِ ابْنِ آدم لهُ إلاَّ الصِّيام ، فَإِنَّهُ لِي وأَنَا أَجْزِي بِهِ . والصِّيام جُنَّةٌ فَإِذا كَانَ يوْمُ صوْمِ أَحدِكُمْ فلا يرْفُثْ ولا يَصْخَبْ ، فَإِنْ سابَّهُ أَحدٌ أَوْ قاتَلَهُ ، فَلْيقُلْ : إِنِّي صَائمٌ . والَّذِي نَفْس محَمَّدٍ بِيدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائمِ أَطْيبُ عِنْد اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ .

للصَّائمِ فَرْحَتَانِ يفْرحُهُما : إِذا أَفْطرَ فَرِحَ بفِطْرِهِ ، وإِذَا لَقي ربَّهُ فرِح بِصوْمِهِ » متفقٌ عليه.

٧١-من لا يسأل الناس شيئاً:

عن ثوبان – قال قال رسول الله ﷺ (من تكفل ان لايسأل الناس شيئاً أتكفل له بالجنة " فقلت أنا فكان لايسأل احداً شيئاً)[٩٥].

٧٢-عزل شجرة من طريق المسلمين:

عن انس بن مالك – قال : كانت شجرة تؤذي الناس فأتاها رجل فعزلها عن طريق الناس (قال نبي الله ﷺ "فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة) [٩٦]

٧٣-من سأل الله الجنة:

عن أنس بن مالك ﷺ قال قال رسول الله ﷺ (من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار)[٩٧]

---

[٩٤] - رواه احمد (٥١٠/٢)

[٩٥] - صححه الالباني في صحيح ابو داوود (١٤٤٦)

[٩٦] - حسن رواه احمد (١٥٤/٣)

[٩٧] - رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظهم واحد والحاكم وقال صحيح الإسناد

__٧٤-الودود الولود :__

عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال : (ألاأخبركم بنسائكم من أهل الجنة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : كل ولود ودود ، إذا غضبت أوأسيء إليها ، أو غضب [أي زوجها] قالت : هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى)[٩٨]

__٧٥-الرمي في سبيل الله:__

عن عمرو بن عبسة - قال سمعت رسول الله ﷺ -يقول (من بلغ بسهم فله درجة في الجنة ، فبلغت يومئذٍ ستة عشر سهماً)[٩٩]

__٧٦-الوالد أوسط أبواب الجنة:__

عن ابي الدرداء – ﷺ ان رجلاً أتاه فقال ان لي لمراة زان ابي يأمرني بطلاقها ،فقال : سمعت الرسول ﷺ يقول (الوالد أوسط ابواب الجنة) فإن شئت فأضع ذلك الباب واحفظه [١٠٠].

__٧٧-البكاء من خشية الله:__

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ، ﷺ، قَالَ : قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (لا يلجُ النَّار رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيةِ اللَّهِ حتَّى يعُودَ اللَّبَن في الضَّرعِ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ عَلَى عَبْدٍ غُبَارٌ في سبيل اللَّهِ ودخَان جهَنَّم)[١٠١]

وعن ابن عبَّاسٍ ، رضي اللَّه عَنْهُمَا ، قَالَ : سمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: (عيْنَانِ لا تَمسُّهُمَا النَّارُ : عيْنٌ بكَت مِنْ خَشْيةِ اللَّهِ ، وعيْنٌ باتَت تحْرُسُ في سبِيلِ اللَّهِ)[١٠٢].

---

[٩٨] - رواه الطبراني في الأوسط 2 / 442 (1764 (، وفي الصغير1 / 89 (118) .

[٩٩] - صححه الالباني في الترمذي "١٣٣٧"

[١٠٠] - صححه الالباني في " صحيح الترغيب والترهيب"٢٤٨٦"

[١٠١] - رواه الترمذيُّ وقال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

[١٠٢] - رواه الترمذيُّ وقال : حديثٌ حسنٌ

٧٨-لا تغضب ولك الجنة:

عن أبي الدرداء ﷺ قال قال رجل لرسول الله ﷺ دلني على عمل يدخلني الى الجنة قال رسول الله ﷺ (لا تغضب ولك الجنة)

٧٩-أهل الجنة ثلاثة:

عَنْ عِيَاضِ بن حِمار ﷺ قالَ : سمِعْت رَسُول اللَّهِ ﷺ يقولُ : (أَهْلُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ : ذُو سُلْطانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ ، ورَجُلٌ رَحِيمٌ رَقيقٌ القَلْبِ لِكُلِّ ذِى قُرْبَى وَمُسْلِمٍ ، وعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيالٍ)[١٠٣].

٨٠-إسباغ الوضوء والدعاء بعده بالمأثور:

عنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ ﷺ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (ما مِنْكُمْ مِنْ أَحدٍ يتوضَّأُ فَيُبْلِغُ أَو فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : أَشْهدُ أَنْ لا إِله إِلاَّ اللَّه وحْدَه لا شَريكَ لهُ، وأَشْهدُ أَنَّ مُحمَّدًا عبْدُهُ وَرسُولُه ، إِلاَّ فُتِحَت لَهُ أَبْوابُ الجنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ)[١٠٤].

وزاد الترمذي : « اللَّهُمَّ اجْعلْني من التَّوَّابِينَ واجْعلْني مِنَ المُتَطَهِّرِينَ » .

---

[١٠٣] - رواهُ مسلم

[١٠٤] - رواه مسلم

الأدعية النبوية للتوبة والإنابة

اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم فى الأولين والأخرين ولمن تبعه الى يوم الدين.

1) **اللهم تقبل توبتى، واغسل حوبتى، واسلل سخيمة صدرى، اللهم نق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس.**

2) **اللهم باعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب.**

3) **اللهم ارزقنى من طاعتك ما تحول به بينى وبين معصيتك.**

4) **اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر.**

5) **اللهم إنى أسألك ان ترفع ذكرى وتضع وزرى وتصلح أمرى وتطهر قلبى وتحصن فرجى وتنور لى قلبى وتغفر لى ذنبى.**

6) **اللهم ألهمنى رشدى، وقنى شر نفسى، واعزم لى على أرشد أمرى.**

7) **اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى، ومن شر كل دابة، انت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم.**

8) **اللهم ارزقنى من فضلك، واكفنى شر خلقك، واحفظ علىّ دينى وصحة بدنى.**

9) **اللهم ثبتنى واجعلنى هادياً مهدياً.**

10) **اللهم أنت ربى، لا إله إلا انت، خلقتنى، وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علىّ وابوء بذنبى، فاغفر لى، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.**

١١) اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت اعلم بـه منى، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شىء قدير.

١٢) اللهم طهر قلبى من النفاق، وعملى من الرياء، ولسانى من الكذب، وعينى من الخيانة، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور.

١٣) اللهم إنى استغفرك مما تبت إليك منه ثم عـدت فيـه، واسـتغفرك مـن جميـع الذنوب الظاهرة والباطنة، ومـن ذنـوب القلـب والجـوارح، وأعـوذ بـك مـن المأثم والمغرم وارزقنا اللهم فرجاً قريباً، وتوبة نصوحة مقبولة. أ.هـ

أسباب دخول النار

السبب الأول : عقــوق الوالدين وهما الأم والأب وعقوقهما أن يقطع ما يجب لهما من بر وصلة أو يسيء إليهما بالقول أو الفعل قال تعالى : ﴿ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾

(الإسراء ٠٢٣-٠٢٤)

قال تعالى : ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤ ﴾

(لقمان ٠١٤)

وقـال النبـي ﷺ:: " ثلاثـة حـرم اللـه علـيهم الجنـة مـدمن الخمـر والعـاق لوالديـه والـديوث الـذي يقر الخبث في أهله " . رواه أحمد والنسائي .

السـبب الثـاني : قطيعـة الـرحم وهـي أن يقـاطع الرجـل قرابتـه فيمنـع مـا يجـب لهـم مـن حقـوق بدنيـة أو ماليـة ففـي الصـحيحين عـن جبـير بـن مطعـم أن النبـي ﷺ قـال : " لا يـدخل الجنـة قـاطع". قـال سـفيان : يعنـي قـاطع رحـم ، وفـيهما أيضـاً عـن أبي هريـرة رضي اللـه عنـه أن النبـي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال : " إن الـرحم قامـت فقالـت للـه عـز وجـل : هـذا مقـام العائـد بـك مـن القطيعـة قال : نعم أما ترضـين أن أصـل مـن وصـلك ، وأقطـع مـن قطعـك ؟ قالـت : بـلى قـال : فـذلك لـك"، ثـم قال رسول الله ﷺ: اقرأوا إن شئتم :

قال تعالى : ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ٢٢ ﴾

(محمد ٠٢٢)

ومن المؤسف أن كثيراً من المسلمين اليوم غفلوا عن القيام بحق الوالدين والأرحام وقطعوا حبل الوصل ، وحجة بعضهم أن أقاربه لا يصلونه وهذه الحجة لا تنفع لأنه لو كان لا يصل إلا من وصله لم تكن صلته لله وإنما هي مكافأة كما في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال :

" ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمة وصلها " . وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عليهم ويجهلون علي فقال النبي ﷺ : " إن كنت كما قلت فكأنما تُسِفُّهُم المَلّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك ". رواه مسلم .

وإذا وصل رحمه وهم يقطعونه فإن له العاقبة الحميدة وسيعودون فيصلونه كما وصلهم إن أراد الله بهم خيراً .

السبب الثالث : أكل الربا قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾

(آل عمران ١٣٠-١٣٢)

وقد توعد الله تعالى من عاد إلى الربا بعد أن بلغته موعظة الله وتحذيره توعده بالخلود في النار فقال سبحانه :

﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة ٢٧٥ .

السبب الرابع : أكل مال اليتامى والتلاعب به قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ۝١٠ ﴾ النساء ١٠

واليتيم هو الذي مات أبوه قبل أن يبلغ .

السبب الخامس : شهادة الزور فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: أنه قال : " لن تزول قدم شاهد الزور حتى يوجب الله له النار " ، رواه ابن ماجة والحاكم وقال صحيح الإسناد وشهادة الزور أن يشهد بما لا يعلم أو يشهد بما يعلم أن الواقع خلافة لأن الشهادة لا تجوز إلا بما علمه الشاهد وفي الحديث قال لرجل : ترى الشمس ؟ قال : نعم قال على مثلها فأشهد أودع .

السبب السادس : الرشوة في الحكم ، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ: قال : " الراشي والمرتشي في النار " رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون قال في الترغيب والترهيب قال في النهاية الراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الأخذ فأما ما يعطي توصلاً إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه أ . هـ.

السبب السابع : اليمين الغموس فعن الحارث بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ: في الحج بين الجمرتين وهو يقول : " من اقتطع مال أخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين أو ثلاثاً " رواه أحمد والحاكم وصححه وسميت غموساً لأنها تغمس الحالف بها في الإثم ثم تغمسه في النار .

السبب الثامن : القضاء بين الناس بغير علم أو بجور وميل لحديث بريدة بين الحصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ: قال " القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق وقضى به . ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار . ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار " رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة .

السبب التاسع : الغش للرعية وعدم النصح لهم بحيث يتصرف تصرفاً ليس في مصلحتهم ولا مصلحة العمل لحديث معقل بن يسار ﵁ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : ((ما من عبد يسترعيه الله على رعيةٍ يموت يوم يوم وهو غاش لرعيته إلا حرّم الله عليه الجنة)) متفق عليه. وهذا يعم رعاية الرجل في أهل والسلطان في سلطانه وغيرهم لحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول:"كلكم راع ومسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيدة ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته " متفق عليه .

فإحذروا أخواني أسباب دخول النار ، وأعملوا الأسباب التي تبعدكم عنها لتفوزوا في دار القرار ، واعملوا أن الدنيا متاع قليل سريعة الزوال والانهيار ، واسألوا ربكم الثبات على الحق إلى الممات . وأن يحشركم مع الذين أنعم الله عليهم من المؤمنين والمؤمنات .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الأخيار وسلم تسليمًا كثيراً.



فهرس

تطلب إصدارات هذه السلسة من مكاتب ومكتبات
جريدة الجمهورية (التسويق)
٢١ ش قصر النيل – القاهرة ❀❀ جريدة الجمهورية
ت: ٠٢/٣٩٢٣٧٤٩ ٠٢/٣٩٢٣٩٣١